

أول طبيبة في الشرق الأوسط تحصل على جائزة «CNF» الأميركية

د.دانة الحقان لـ «الأنباء»: لا صعوبة في علاج «التشنج الطفلي» في الكويت

حوار: حنان عبدالمعبد

التميز لا يكون وليد لحظة أو مصادفة، وإنما الوصول إليه يحتاج إلى جهد وعمل مضن وشاق، ولهذا فإن تكريم المتميزين هو اعتراف بالعرفان والشأن على ما قاموا به.. الطبية المتميزة اختصاصية طب الأطفال د.دانة الحقان الحاصلة على جائزة الأمل للأطفال المصابين بالتشنج الطفلي قدمت صورة حية للعمل المضني دون انتظار لتقدير، وإنما حبا للعمل وللرسالة السامية التي تحملها، وأكثر ما يجعل التقدير من أثنى ما تم الحصول عليه، فإن أهل المريض هم من يرشحون الطبيب للحصول على هذه الجائزة.. «الأنباء» حاورت اختصاصية طب الأطفال بمستشفى «الأميري» ومركز «سراي كلينك» د.دانة الحقان التي تعتبر أول طبيبة في منطقة الشرق الأوسط تحصل على هذه الجائزة والتي تمكنت من تشخيص مرض نادر في تخصص الأعصاب.. وخلال الحوار التالي، تحدثت د.دانة حول عملها وكيفية تشخيص الحالات المعقدة التي أهلتها للحصول على الجائزة، وأكثر ما يهتم بصحة الطفل..فإلى التفاصيل:



رسالتني للدكتورة دانة سلمان الحقان... مبروك!

يا أم يوسف: مبروك فوزك ونجاحك وتكريمك! فربك وهبنا ويخصنا ويطلع قلوبنا ويفرح أيضا مرضاك وأولياء أمورهم! **قالوا:** لا يبلغ المراء شهرة وهو مستلق على سرير من ريش! فمئذ عرفتك وأنت مجتهدة تكديح وتثابرين حتى حزت شهادتك وكنت على الدوام حاملة هذا البيت الشعري من أشعار المتنبي نبراسا ينير دربك الوظيفي: تريدين إدراك المعالي رخيصة ولا بد دون الشهد من إير النحل **اعلمي ابنتي:** إنه لا يمكن تزوير النبوغ ومنع الاجتهاد وأن لكل مجتهد في دروب العلم والوظيفة نصيبا! لقد رأيت اجتهادك وحرصك مع مرضاك جميعا وكنت دائما إنسانة قبل أن تكوني طبيبة، هدفك مرضاة الله عز وجل ونيل رضا مرضاك وأهليهم وضميرك. اليوم حصدت المجد، فالنجاح لا يورث ويوهب وإنما هو حق مكتسب يحصل عليه كل مجتهد وساع في طلب النجاح محطم الغشل بقوة العناد والإصرار. **يادانة:** النجاح توأم العمل وكلاهما ينتج علو الهمة.. وقالها الشاعر أبو القاسم الشابي: **ومن لم يعانقه شوق الحياة تبحر في جوهسا واندثر ومن لا يحب صعود الجبال يعش أبدا الدهر بين الحفر** اسجدي لله شكرا.. واحفظي فضل كل من عمل لك فضلا صغرا أم كبيرا والتواضع سيد الأخلاق ويرفع المقام بين الأنام وبنارك ولولديك وزوجك وعيالك، ورفع الله مقامك.

يوسف عبدالرحمن
y.abdul@alanba.com.kw

العلاج، أي أننا حينما نرى شخصا مصابا يجب أن نتلاني الاختلاط به أو مصافحته، وأن كان الطفل مريضا لا يجوز ارساله للحضانة أو المدرسة، ويجب ان يتم تعليم الطفل أهمية وكيفية غسل اليدين دائما وخاصة قبل الأكل.

تم رصد انتشار انفلونزا الخنازير، والتي تم تغيير اسمها لتندرج ضمن مسميات الانفلونزا الموسمية، هل لنا في ان نتعرف على اعراضها؟ وكيف يمكن علاجها؟

● **بالطبع انفلونزا الخنازير** ألقي اسمها وأصبحت انفلونزا A، واعراضها تتشابه مع انفلونزا B، والفرق بينهما يمكن تحديده عبر عمل فحص مخبري، والعلاج واحد عبر المسكنات للحرارة وعلاج الرشح بمضاد الهيستامين، والتاميفلو، فحينما يشعر المريض بالأعراض ويفحصه الطبيب ويتأكد انها اعراض الانفلونزا يأخذ مسحة لتثبت انها انفلونزا، ومن ثم يشرع بإعطاء التاميفلو، وان ثبت انها انفلونزا يتم اكمال العلاج لخمس أيام، وان لم تكن انفلونزا وانما فيروس عادي يتم إيقاف العلاج.

وأكثر الحالات التي نخاف من اصابتها بالفيروس حالات الربو ومرضى السكري والضغط والقلب وكبار السن ومرضى التشنجات، وكذلك الحوامل بعد الشهر الرابع، ولهذا ننصحهم دائما في بداية كل موسم بالتطعيم لان اصابتهم بفيروس الانفلونزا قد يشكل خطرا على حياتهم، وقد تصل الى الوفاة.

بعض الالتهابات تخشى تطعيم ابنتهن كون اللقاح يحتوي على جزء من الفيروس لإكساب الجسم مناعة، فبم تنصحين؟ ● **التطعيم عبارة عن فيروس** ولكن مضعب بشدة، وحين يتم الهجوم يتم خلاله تكاثر كرات الدم الخاصة بالمناعة لمقاومة الفيروس ومهاجمة الجسم الغريب، وان حدث وأصيب الشخص بالفيروس يكون جهاز المناعة مستعدا وطريقة الدفاع تكون أقوى ولهذا لا تكون الأعراض موجودة.

هناك بعض الأمراض التي تصيب الأطفال بكثرة مثل النزلات المعوية، فكيف يمكن تلافي الإصابة بها؟ ● **النزلات المعوية موسمية نوعا** ما، فهي تكثر بالصفيف وتستمر حتى شهر سبتمبر، والوقاية تكون بغسل اليدين، وعدم مشاركة الطفل لأدواته الشخصية من فوطاة واطباق وغيره من أدوات يمكن ان تتلوث وتنتسب بالمرض، وأكثر ما نخاف منه في حالات الإصابة بالنزلة المعوية للأطفال دون العام هو الوصول الى الجفاف، ولهذا ننصح الأم بإعطاء الحليب والسوائل من عصائر وغيرها لأن الطفل أقل من عمر عام يكون عرضة للجفاف أسرع وأكثر من الأطفال الأكبر منه سنا، ولهذا يجب تلقي الرعاية الطبية بسرعة.

ارتفاع درجة حرارة الجسم للأطفال امر وارد في مختلف المراحل العمرية، فكيف يمكن التعامل معه؟ ● **الطفل حديث الولادة** يعمر أقل من شهر ان ارتفعت درجة حرارة جسمه يجب الاتعاطه الام خافضا للحرارة ولا يتم علاجه بالمنزل وإنما يجب دخوله المستشفى لان بهذا العمر لا نعرف ان كان مصابا بالسحابة أو جرثومة في الدم أو جرثومة بالبول لا قدر الله، الا عن طريق عمل الفحوصات المخبرية، والطبيب هو من يحدد ان كان الطفل يحتاج دخول المستشفى ام لا، والأطفال بعد السنة أشهر من العمر يمكن للأم ان تعطي خافض الحرارة بالمنزل، وعليها مراقبة الطفل ان اصبح طبيعيا واستعاد نشاطه ويتناول الحليب طبيعيا، وانتظر يومين ان لم يعد طبيعيا ولم تخفض الحرارة يتم اخذه للطبيب.



د.دانة الحقان تتحدث الى الزميلة حنان عبدالمعبد (زين علام)

ما الإجراءات التي تتخذها الأم داخل المنزل لرعاية الطفل المصاب بالربو؟

● **تنصح الأم التي تم تشخيص** طفلها سواء بالربو، أو حساسية الصدر أو التأتك، حيث انها مسميات لنفس المرض، بالإبتعاد عن البخور داخل المنزل، وهذه مشكلة معظم البيوت في الكويت، وكذلك الابتعاد عن التدخين، فإذا ما كان احد الوالدين مدخنا يجب ان يمتنع عنه داخل المنزل، بالإضافة الى الحرص على اعتدال الجو داخل البيت، بحيث لا يكون المكيف باردا كثيرا، أو الطقس حارا ورطبا، لان هذه العوامل تهيج الربو، وكذلك ألعاب الطفل التي يتم تغطيتها بالوبر، فيجب ابعادها، وإذا ما كان البيت يحتوي على حيوانات اليفة من قطة او كلاب او طيور، يجب ابعادها عن الطفل فبعضها قد يهيج حالة السعال لدى الطفل، وإذا ما كان الطفل متعلقا بهذه الحيوانات، يجب اجراء اختبار الحساسية لمعرفة ان كان يتحسس من هذا النوع من الحيوانات.

وماذا عن الأمراض الموسمية المنتشرة؟

● **أهمها على الإطلاق** الانفلونزا، ولهذا مع بداية شهر أكتوبر ننصح الأهل بأخذ التطعيمات لأي طفل عمره من ستة أشهر فأكثر، ولابد ان يأخذ تطعيم الانفلونزا، وهو متوفر مجانا بكل المراكز الصحية، وهو يعتبر من اهم الطرق الوقائية، فالتطعيم يغطي الكثير من أنواع انفلونزا A وانفلونزا B، وH1N1، وهي من أكثر الأنواع التي تكون أشد الما وتدايعات على الأطفال، وللأسف الكثيرون يخلطون ما بين أعراض الانفلونزا ونزلات البرد، فأعراض الانفلونزا تظهر من ارتفاع درجات الحرارة مع الكحة الرنشة والشعور بتكسر في الجسم والشعور بالبرد، بينما نزلة البرد تظهر على المريض في شكل حرارة وإن كانت بسيطة ولا تتعدى الـ 38 درجة، ولا تستغرق أكثر من 4 أيام، بينما الانفلونزا قد تتجاوز 10 أيام وقد تصل لأسبوعين. وتؤكد على ان الوقاية خير من

نادرة الحدوث؟ وما نسبة الإصابة به بين الأطفال؟

● **مرض التشنج الطفلي نادر** الحدوث، فيصاب به تقريبا طفلان بين كل 10 آلاف طفل، والحالات التي تم تصنيفها بهذا المرض قليلة وقد تعد على أصابع اليد، واعتقد ان هناك اسبابا مختلفة للإصابة بالمرض، فالبعوض يبرعه الى الجينات، وآخرون يرون انه بسبب طفرة جينية من الأم أو الأب يحدث هذا المرض، والبعض الآخر أوعزوا الى انه مرض أصاب الجينات نفسها، فيما يقول آخرون ان سببه التهاب معين أصاب الطفل عقب الولادة تسبب في حدوث هذه التشنجات.

وما الأعراض التي تبدو على الطفل المصاب به؟ ● **الأعراض تكون على شكل تشنج** ولكنه ليس التشنج المعتاد الذي نراه لدى المصابين من رجفة لأيدي والأرجل، وإنما ما يحدث كأن الطفل فجأة فقد عضلات الرقبة، فنجد الرأس يسقط ويرجع مرة أخرى، فإذا ما كان الطفل يجلس في حضن امه مثلا وعمره خمسة أو ستة اشهر تجد رأسه يسقط ويصعد مرة أخرى وهذه الأعراض قد لا ينتبه لها البعض ولكن الأم المتابعة للطفل تشعر انما حدث امر غريب على طبيعة طفلها، وهناك طفلة من الأطفال الذين تم تشخيصهم قامت بهذه الحركة وسالتني والدتها عن هذه الحركة الغريبة، فطلبت منها ان تصورها فيديو، وحينما صورتها وشاهدت المقطع أيقنت انها التشنج الطفلي، وكذلك قد تظهر الأعراض في شكل آخر من التشنج باليدين والقدمين، حيث يكون الشكل كما هو الحال حينما يصاب الشخص بمغص بالبطن ويقوم بضم يديه وقدميه من الأمام، وهذا أيضا يستغرق ثواني قليلة يضم فيها الطفل يديه ويعود مرة أخرى وتتكون على فترات بين 5 او 6 مرات ومن ثم يعود الطفل بعدها طبيعيا مرة أخرى.

هل يمكن ان يتطور الأمر الى احتياج الطفل للجراحة؟ ● **بعض الأطفال قد لا يمكن التحكم** في مرضهم بالأدوية، فبعض ادوية التشنجات معروفة بأنها أكثر من نوع، فإذا لم يتم التحكم الدوائي يكون هناك لجوء للتدخل الجراحي.

ما أكثر امراض الأطفال انتشارا في الكويت؟ ● **يعد الربو من أكثر الأمراض** انتشارا حيث يصيب تقريبا 50% من الأطفال بالكويت، وفي المستشفى الأميري لا تخلو عيادة من مريض بمصاب بالربو، وان كان عندي 8 مواعيد لحالات تجد منهم 4 حالات يعانون بالربو. ويعتبر الطقس والوراثة من اهم أسباب الإصابة فدائما ما نسال ان كان الأب أو الأم مصابان بالربو أو الإكزيما، حيث تربط بين الربو والإكزيما وكذلك حساسية الأنف، فإذا ما كان احد افراد العائلة مصابا فقد يكون هناك عامل وراثته وكذلك الطقس بالكويت له تأثير كبير.

هل يمكن ان يتطور الأمر الى احتياج الطفل للجراحة؟ ● **بعض الأطفال قد لا يمكن التحكم** في مرضهم بالأدوية، فبعض ادوية التشنجات معروفة بأنها أكثر من نوع، فإذا لم يتم التحكم الدوائي يكون هناك لجوء للتدخل الجراحي.

هل يمكن ان يتطور الأمر الى احتياج الطفل للجراحة؟ ● **بعض الأطفال قد لا يمكن التحكم** في مرضهم بالأدوية، فبعض ادوية التشنجات معروفة بأنها أكثر من نوع، فإذا لم يتم التحكم الدوائي يكون هناك لجوء للتدخل الجراحي.

هل يمكن ان يتطور الأمر الى احتياج الطفل للجراحة؟ ● **بعض الأطفال قد لا يمكن التحكم** في مرضهم بالأدوية، فبعض ادوية التشنجات معروفة بأنها أكثر من نوع، فإذا لم يتم التحكم الدوائي يكون هناك لجوء للتدخل الجراحي.

المرض نادر ويصاب به 2 بين كل 5 آلاف والحالات الموجودة تعد على الأصابع

الجراحة استحوذت على اهتمامي في سنة الامتياز.. لكن شغفت بطب الأطفال

أسباب كثيرة ومختلفة للإصابة بالتشنج الطفلي بعضها يعود إلى خلل بالجينات

تشنج عضلات الرقبة.. أهم الأعراض التي تبدو على الطفل المصاب

الربو من أكثر الأمراض انتشاراً.. 50% من الأطفال مصابون به

ننصح بالابتعاد عن البخور والتدخين والاحتفاظ بدرجات حرارة مناسبة داخل المنزل



د.دانة الحقان تتلقى باقة ورد من د.درونا العبدالرزاق

بداية، تخصص الأطفال يعتبر من أصعب التخصصات، فما الأسباب التي جعلتك تختارين هذا التخصص؟

● **بعدما تخرجت في الجامعة** واثناء سنة الامتياز لم يكن لدي أي نية لاختبار تخصص الأطفال وإنما كانت الجراحة تستحوذ على تفكيرتي، ولم اكن وحدي وإنما أيضا مع كثير من الزملاء والزميلات.

لكن خلال سنة الامتياز شعرت بارتياح كبير مع تخصص الأطفال، وهو بالفعل يعتبر من أصعب التخصصات، حيث تكمن الصعوبة في عدم قدرة الطفل على وصف ما يشعر به، ولكنني بالفعل وجدت هذا الشغف يتزايد بصورة كبيرة وتعلقت به.

حصلت على جائزة «الأم» وهي جائزة مميزة، خاصة وانك اول طبيبة في الشرق الأوسط تحصلين عليها، فما الذي أهلك للحصول عليها؟

● **الجائزة تقدم سنويا من «CNF»** وهي المؤسسة الأميركية لطب المخ والأعصاب لطب الأطفال والتي تقدم سنويا منذ عام 2010، وقد حصلت عليها في عام 2017، وبالفعل فانا اول طبيبة من منطقة الشرق الأوسط تحصل على هذه الجائزة والتي تتميز بكون الاختيار بها ليس عن طريق المؤسسة أو الأطباء باختلاف بلدان العالم، وإنما عن طريق أهالي المرضى فهم الذين يقومون بتزجيج الطبيب لنيل هذه الجائزة، وهذا ما علمته فيما بعد حينما سالت عن كيفية ذكر اسمي للترشح والفوز بجائزة في أميركا، خاصة انني لم أذهب الى أميركا ولم ادرس هناك، ولكنني عرفت ان المرضى الذين قمت بتشخيص حالتهم بمرض التشنج الطفلي وهم مرضى من الأطفال الكويتيين لثلاث حالات (بنت وولدين)، وقد ذهب هؤلاء الأطفال للعلاج بالخارج في أميركا وتم التواصل مع المؤسسة الأميركية في المخ والأعصاب لطب الأطفال، وخلالها تم ذكر اسمي ثلاث مرات على مدى عدة أعوام، كان آخرها عام 2016 حينما شخصت حالة آخر طفلة.

هل هناك حالة لها قصة في التشخيص، يمكن ان نتعرف عليها؟ ● **بالطبع، هناك حالة** لطفلة كنت شخصيتها بمرض بالتشنج الطفلي، ولكن للأسف تم تغيير التشخيص عن طريق متخصص في الأعصاب وهو في هذا المجال يعتبر أقر وأجدر مني بالتشخيص الأدق، وهذا وارد لكون التشخيص في بدايته قد يكون سهبا، ولكنني مع هذا لم اكن متقبلة للتشخيص ولم اشعر بالارتياح وأخبرت اهل المريض بعدم ارتياحي وطلبت ان اعيد نفس الفحوصات المخبرية مرة أخرى والتي ثبت بها ان تشخيصي هو «الصحيح»، وعليه بدانا العلاج للطفلة عن طريق أطباء الأعصاب الموجودين بالكويت.

ومؤخرا سافرت هذه الطفلة للعلاج بالخارج للاطمئنان فقط، حيث أخذت علاجها بشكل كامل في الكويت، واعتقد ان اكبر جائزة لسي أن أهمل المريض مراتحوه تماما للطبيب، خاصة وأنا في المستشفيات لا توجد جميع التخصصات في مكان واحد للطفل، وفي المستشفى الأميري لا يوجد تخصص أعصاب، او تخطيط للمخ والأعصاب، ولا يمكنني ان اقوم بعمل رنين مغناطيسي لطفل أقل من سن عام، ولكنني قمت بترتيب كل هذا الامور بالتواصل مع مستشفى البنك الوطني للأطفال، ومستشفى ابن سينا بمنطقة الصباح، وهذا القصور كان في فترة زمنية قصيرة جدا وخرج التشخيص أيضا في زمن قياسي وهنا جاء تقدير الأهل.

مرض التشنج الطفلي، هل هو مرض منتشر، أم من الأمراض

سراي كلينك
ARAYA CLINIC

د.دانة الحقان في سطور

- خريجة جامعة الخليج العربي كلية الطب والعلوم الطبية من مملكة البحرين
- حاصلة على الزمالة الملكية البريطانية لطب الأطفال
- مدرب في مجال حماية الطفل
- عضو في فريق حماية الطفل التابع لوزارة الصحة الكويتية
- منسق ومسؤول تدريب أطباء الجورد الكويتي لطب العائلة في قسم الأطفال مستشفى الأميري



تدريب في جميع التخصصات التابعة لأمراض الأطفال بجميع مستشفيات الكويت: أمراض الدم، أمراض القلب، الأمراض الجلدية، الأمراض الجينية والوراثية، أمراض الكلى، الأمراض التنفسية، العناية المركزة أطفال، الخدج وحديثي الولادة والأمراض المتعلقة في الخدج، أمراض الجهاز العصبي تحت إشراف وتدريب بروفيسور، اعصاب أطفال علي موسى ● شاركت في العديد من المؤتمرات داخل الكويت وخارجها